

القول فى القرآن وأنه كلام الله - صريح السنة لابن حجر الطبرى

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام باحسان الى يوم الدين العظيمة والتي يوصينا لاهل العلم نشر العلم والخير والصبر على الاذى والدعوة والرزو واللين لاجل بيان الحركة ونشر العلم والهوى - 00:00:04

يحشر المقصود من الدعوة الى الله. على بيانه واوته من الكتاب والسنة. وان يعود الداعي الى الله والعالم بعلمه وفضله وعلمه على من خالقه. وان هذا فيه وانه يعود عليه في الدنيا والآخرة. ثم - 00:00:44

رحمه الله ان ينتظم هذا بشيء من المسائل المهمة مما وقع فيها مخالفة لكثير من اهل البدع والضلالات وهذا اشاره منه الى هذا الاسلام عموما يتبعون اهل العلم بما دل على الكتاب والسنة انما يشد من يشد من اهل البدع قد يجلسون - 00:01:14

وبحسب التظليل يكون انتشار البدع والضلالات اكثر. ولهذا يحرص اهل العلم على بناء الحق. بدلائه وقع فيها خلاف بين العلم قدیما ویزہمها کثیر من الناس في يوم وینقشون معهم زهور ویحیون شکر الشیطان وطرائق اهل البدع ولهذا ذکر المصادق رحمه الله جملة من المسائل - 00:01:44

التي يبين فيها طريقة اهل السنة والجماعة وما دل عليه الكتاب والسنة قال رحمه الله فاول ما نبدأ بالقول فيه عندنا القرآن كلام الله وتنجيه فالصواب حيث كتب المحفوظ وفيه اشارة - 00:02:24

الى ان هذا القرآن حيث كتب وكذلك تلي و فهو كلام الله سبحانه وتعالى. وانه في لوح محفوظ مكتوب. وانه ايضا كما من هذا عين ابن عباس الصحيح انزل الى السماء الدنيا الى بيت العزة الى 00:03:04

وانه ايضا في كتاب مكتوب وهذا فيما يظهر من الله تعظيم شأن القرآن انه لان الله سبحانه وتعالى كما سیأئسنا في مسألة القدر قدر كل شيء وكتبه في اللوح المحفوظ - 00:03:34

ومن ذلك كلامه سبحانه وتعالى. ولتعظيم هذا الكتاب العظيم ايضا فصل من اللوح المحفوظ المحفوظ. وانزل الى بيت العزة ثم بعد ذلك تكلم الله سبحانه وتعالى به في مدة عليه الصلاة والسلام - 00:03:54

من اول ما اوتيل عليه القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. انا انزلناه في ليلة القدر. انا انزلناه يؤخذ من هذه الآيات انه انزل في شهر القرآن. وانه انزل في ليلة القدر - 00:04:24

المباركة وان المعنى ابتداء جاري. ابتداء جاري وله رجالات رجال بمعنى ان الله تكلم به ابتداء. تكلم به. سمعه جبريل منه عليه الصلاة والسلام. وسمعه نبيه عليه الصلاة والسلام من جبريل وسمعه الصحابة من النبي عليه الصلاة والسلام. وكان مكتوبا قبل ذلك في اللوح - 00:04:44

وبعد ذلك ايضا كما تكلم الله به سبحانه وتعالى حامد تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم حامي تنزيل كتاب تنزيل من الرحاب تنزيل من الرحمن الرحيم. نزل به روح امين - 00:05:14

على قلبك لتكون من المنذرين. منجل من ربك. فالقرآن نزل منه وابتدا منه كما قال العلماء فهذا يطلب ويقال به ثلاثة انواع وهو سبحانه وتعالى مجتمعنا هو السحابة. ونذر من السماء جبال فيها من برك - 00:05:44

وكل ما بخلاف ما يلبس به الملبوسون حينما يقولون وقد يسمعه ويقول ان الحديد منزل والقرآن منزل وكل هذا من التلبيس والقول البعض ما في شيء اخر. ولهذا لا يستعيرون من يشفى الله لانه يلبسونا على ما يسمعهم من - 00:06:44

ليجهل الحقيقة لكن من توصل واخذ العلم من معه تبين هذا القول والله عز وجل قد اخبر انه متتكلم كما قال سبحانه الصريح لا

يحتمل اذا وكلينا وكلمه ربه وكلمه ربه. وهذه ايات صريحة لان القرآن - 00:07:34

كتاب الله وانه حيث تصرف القرآن كما يقول احمد حيث تصرف القرآن فهو كلام الله سبحانه كتبته فهو كلام الله. كلام الله والفقير كلام الله. والسمسم كلام الله. شيختنا ايضا - 00:08:14

في فصل في غد ان شاء الله اشارة الى النفوذ والملفوف. باللفظ والمجموع. قال رحمة الله او في انواع سواء كان في قلب او باللسان حفظ او في حبل او انس او في كرامة وورق كتب كتب فانه كلام - 00:08:44

كما قال الامام احمد حيث تصرف وهو كلام الله سبحانه وتعالى. ثم قال عندما قال غير ذلك او تعلم القرآن او في السماء سوى القرآن لبنته بالسنتنا ونرجوه في مصافحتنا او اعتقاد غير ذلك - 00:09:14

او قاله قرآن هذا اللون وهذا الذي فيه كل شيء وكتب الله في الذكر كل شيء. كذلك في حديث صحيح وقال عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم وهو قرآن واحد من محمد صلى الله - 00:09:34

عليه وسلم مشكور في اللوح محجوب مكتوب وكذلك وفي الصدر والشباب المجنون من كلام الله سبحانه كلام الله سبحانه وتعالى. ثم قال رحمة الله قال ابو جعفر فمر وقد اشتبه خبيث اسمه محمد ابن جعفر محمد - 00:10:24

وهذا جده اختلط على بعض الناس وبعض الناس تعمد خلقه حتى يليس هو قريب منه. رحمة الله توفي سنة عشر سنوات وكانت ولادته رحمة الله سنة ومئتين سنة اربعة وعشرين ومئتين. فله عند وفاته رحمة الله ست وثمانون - 00:11:14

رحمة الله وهذا هو الرابط الذي انه امام ائمة المشركين رحمة الله كتاب التفسير الذي اشاد به العلماء وما كتب مصلي بعده في تفسير القرآن ويتكلم الكلام العظيم رحمة الله - 00:12:04

عن الصحابة والتابعين واتباعهم بتفسير رحمهم الله ورضي عنه قال مباشرة ثم قال له علينا قوي يعني نعم. يعني التقول هو قول هذا. هو قول فادعى ان عبده قلنا غير ذلك فادعى غير ذلك. فعليه لعنة - 00:12:44

ولا والملائكة والناس وقيل التوبة رحمة الله على قول اهل العلم او انه نعلم ان الدعاء على الغير الدعوة العامة بالله عليك يا عامر نحن هادر على الوصل للمعتدي الظالم الذي يريد - 00:13:34

والكذب والتفوق هذه الحقيقة لا ينفع شره الا بمثل هذا. بان يضحكه الله وان سبحانه وتعالى لانه حينما لا ينفع به بالهدنة معه او او مناصحته والفساد يريد تحية الدين وتغييره يريد الباطل - 00:14:24

فالهذا دعا رحمة الله ودعا انه الله وان يهديك ستره وهتك ستره ووضحه على لا شك انه حصل لكن رحمة الله كما تقدم هو امام عظيم امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة - 00:14:54

امام من اصول فهو مصنفات في كل هذه الاشياء. له كتاب عظيم. وهذا الكتاب كثير من الكتب بل قد يكون كتاب يعني بعد كتاب الله وسنة يعني بعد كتاب الله وسنة رسوله - 00:15:34

على كلام رحمة الله يرى فيه من الفقه والاستكبار المجتهد الى القواعد والوصول لا تقضي ولا تعصب. وان كان عنده رحمة الله فساقه امام وهذا الكتاب كثير منهم رحمة الله - 00:16:04

قال حدثنا موسى ابن سهل وهذا ثقة وعمران المشايخ لشيخ المصادق رحهم الله. حدثنا موسى بن داود رحمة الله يقول حدثنا معبد ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحمن معبد بن راشد وهو ابوه - 00:16:44

عن معاوية قلت لجعفر ابن محمد وهذا هو ابن علي ابن الحسين ابن علي ابي طالب جعفر بن محمد ابوه محمد ابن علي محمد ابن علي ابن حسين ابن علي ابن ابي طالب. انهم - 00:17:24

يسألون عن القرآن مخلوق او خاتم فقال انه ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام اسناده وايتام الوعظ لكن ذكر العلماء انها مشكور عن ابي جعفر رحمة الله مشكور وهذا القول الذي قاله - 00:17:54

العلماء رحمة الله ان هذا القول مروي عن اكثرا من خمس مئة وخمسين عاما سرده استقبلت في ذكري من قال هذا القول لبغ ظروفها لكن ولهذا قال ولكنهم قلموا من الله سبحانه وتعالى. وان - 00:18:24

اعتقاد تكلم به سبحانه وتعالى وكلم به رشداً سبحانه وتعالى وأنه يتكلم والله أخبر أنه كلّ الرسّل وأخبر أنّ موسى يوم القيمة نكر
أهل الجنة ويكلّم أهل النار ويكلّم بعض عباده كما ثبت - [00:19:04](#)

الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام أنه تكلّم سبحانه وتعالى تكلّم بالقرآن بحسب وقائعه. وينجي جبريل للقرآن في كلّ واقعة على
وقتها ويتمّنّى سبحانه وتعالى منه. ثمّ بعد ذلك يتكلّم بما إذا شاء - [00:19:44](#)

متى شاء سبحانه وتعالى وفي الصحيحين أنه سبحانه وتعالى يقرب عبدك يوم القيمة. يدّنيه منه كما سعي من عمر. ويناجيه له العبد
فعلت رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال ما منكم من أحد - [00:20:14](#)

إلا سيكلمه عبده ليس بيته وبين سبحانه وتعالى يكرر سبحانه عندما كلّ يرى أن لا يكذب ولنا في القمر عبرة واية كما
قال النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر رؤيا قال - [00:20:44](#)

يعني في سائر الدنيا كلّ واحد يرى القمر وحده يرى أحد كلّ ما في الدنيا فالقمر خلق من خلق الله سبحانه وتعالى خلق
وخلق الله بهذا الخلق إلى بعض المخلوقات كما ان الكرسي إلى العرش - [00:21:24](#)

فهذا هو الخلق ليس إلى شيء فكيف بالله عز وجل ضرب ميثاق وفي صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه بين أهل الجنة
في نعيمهم اذ طلع عليهم اذ طلع عليهم فقال يا أهل الجنة - [00:22:04](#)

عندما فكذبه سبحانه وتعالى وقال يا أما هو يتكلّم سبحانه وتعالى اذا شاع ويتكلّم وصوت كما انه الان سبحانه وتعالى وينادي يوم
القيمة سبحانه وتعالى ان اجمع العلماء والعلماء الذين الصوت رفيع كلامها صوتان - [00:22:44](#)

وجاء ايضاً في حديث ان الله يقول قال رحمة الله وحدثني محمد بن مسعود وهذا هو أبو جعفر العامل وهذا حدثنا لكن من يعرف
اليوم؟ وقد يكون عليكم ابن عمر ابن عباس - [00:23:34](#)

ابن مسعود وهكذا قال الإمام رحمة الله من التابعين ست وعشرين رحمة الله قال يقول سمعت مشايخه ومشايخه في بعض التابعين
الصحاباة هؤلاء سمعتم في سنة ست وعشرين قال هذا يبين ان هذا القوم نقله يعني - [00:24:54](#)

الصحاباة وعن الصحابة يقولون القرآن كلام الله وهذا ايضاً قال وامام كبير كثير من اهل العلم بوجوب التي منها على الدلالة من
الكتاب والسنة والمعقول رحمة الله وقال قال شيخ الاسلام رحمة الله ان هذا المستقيم وبعض - [00:25:54](#)

رحمة الله حالياً وهكذا واليه يعني انه بعد ذلك يرفع القرآن. ويصبر على كتاب النهر ليلة اخر الدنيا لوجوده في الارض آآ معنى من
جهة انه يبقى فيوضع الكتاب لأن الكتاب فإنه يرفع - [00:26:54](#)

فلا يرجع في كتابك ولا في صدرك شيء. ويشرع على كتاب الله إليك في اخر الدنيا العلماء ورد به آيات ورد فيه آثار عن الصحابة من
هذا الأثر الذي ذكر - [00:27:54](#)

رحمة الله آآ في قول عمه وهذا ذهب دل عليه صحّه مسعود رضي الله عنه عند ابن مسعود آية الله سبحانه وتعالى ولا يلقي
مصحف ولا في قلب واية في اعفاء في الدنيا وكذلك رب العالمين. وجاء مرفوعاً - [00:28:14](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. روایة هريرة رضي الله عنه من روایة حذيفة رضي الله عنه من روایة أبي معاوية رحمة الله رضي الله عنه
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يدرس القرآن اي يمحى ويدهن كما يدرس وشم - [00:28:44](#)

من رسول القرآن كما يدرس وجه التّوب ثم ذكر الحديث انه لا يفعله شيء وهذا الخبر كما تقدم جاء مرفوعاً وجاء ذكر في اخره
ويشرع واختلف اهل العلم فقد رواه - [00:29:14](#)

كتاب الدعاء رضي الله عنه التاسعة خلاف مرفوعاً في روایة لا قدرك ان ولد له متابع فلا بأس به. ومن ضرب به ينظر به.
وهذه الروایة ايضاً ولها رضي الله عنه يدل عليه ان اثبت منه. فرواہ - [00:29:44](#)

عن رضي الله عنه وقوفاً على عند البشر. لكن هذا الوقوف عند اهل العلم. له حكم مرفوض. فهو حكم المأمور من الصحابة
والتابعين على هذا وانه منه واليه ثم مسألة عظيمة - [00:30:44](#)

وهي للقول في رؤية الله عز وجل. لأن هذه المسائل دلت عليها دلالات من الكتاب والسنة وان من قال في ذلك وانه قال انه لا يتكلّم ان

الكلام انه كافر واجمع - 00:31:34

واما قال العلماء ان من يقول ان الله تعالى اذا قال ذلك يريدون به الحكم العام من انكر قد يكون الإنسان فلان من قال الخمر حرام حلال بباء من قال فهو كافر مو هكذا سائل - 00:32:04

التي علمت وظهر تحريمها او حلم حتى يكون بعد ذلك خلافه كرم. فيقصد بذلك فان اثار شكره كشفت لتبين لهم من قول الحق وكان ما كان عنده شبهة سيدنا ولها - 00:32:54

ترك الصلاة معصية فعل الزنا وشرب الخمر الحكم حكم غير الاسلام صلى عليه ما دام يعتقد ان كما الناس ممن يعتقد ذلك امر ولم تقل الفجر تقوم على ابنائه هذا هو الحكم العام بهذا - 00:33:54

المسائل التي يكون فيها خناق بين اهل العلم هذه ينبغي تربي فيها عدم تعجب فيها او تأني. لأن خلاف العلم هذا يوجد شبه قوية عند هذا وعند هذا الاهاء حينما يقول اهل العلم مع من ترك كذا وكافر المراد الحكم - 00:34:34

والادلة مبشرین لكن الذي وبعض اهل العلم قال لا يخشى الا معا القلوب ان تبلغه ما لا يعقله فاذا بلغته على وجهه يفهمها ويعقبها والامر القرآن يقولون الله خالق كل شيء وشيء - 00:35:04

يعني بحجة نقول لهذا الذي يقول الله خالق المسلمين شغل لا يقول هذا يقول وجعلت لله عز وجل الصلة التي لا تضر بنفسها لا تضر الى من اتصل بها. فاذا كان المضاف اليه مخلوقا كان صلة مخلوق. واما كان - 00:36:44

غير مخلوق. ولهذا نقول كل شيء بحجرها ليس معناها تدل على انه كل صغير كل شيء تدمر كل تدمر كل شيء في السماء والارض هل تم كل شيء على - 00:37:44

كل كل بحشمتها فلهذا الله خالق كما انه كما ان الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. اذا علمه سبحانه وتعالى. علمه صفة الله سبحانه وتعالى وانزله الله عليه ان جمع بينهما فمن حاجب في فعل ما جاء فيه من العلم - 00:38:24

علمه سبحانه والذي جاءه الآخر الذي جاء بما هو بالقرآن ان عند الله مصدر. وانه قبل ان يطلب العلم يزد العلم. فاخذ الحجة تمر في صحيح والذي جاءه على قوله تعالى والعياذ بالله ما - 00:39:04
الا وكان في حجته مخالفة ايضا الصفة التي بعدها - 00:39:44